

## ثورة المعلومات والاتصالات والتقانة

(٤-٤)

\* د. جليلا شيعان البيضايا



## شيفرون تدرب عمال النفط العراقيين وتنتظر تحقيق الاستقرار

نيويورك (رويترز) - قالت شركة شيفرون تكساكو كورب ثاني أكبر شركة نفط امريكية انه ليست لديها أية نية للسعي وراء ابرام اتصالات في العراق حتى تشكيل حكومة مستقرة مشيرة الى انها تقوم بتدريب وتأهيل عمال النفط العراقيين في المرحلة الحالية. وقال مسؤولون تنفيذيون خلال اجتماع الشركة السنوي للمحللين في نيويورك ان شيفرون تامل في ان يساعد التدريب والمساعدات التقنية على بناء علاقات مع صناعة النفط العراقية وفي ان يضع الشركة في موضع يمكنها من الدخول في شركات مجرد تحقق الاستقرار في العراق. وقال ديف اوريلى الرئيس التنفيذي للشركة للصحفيين (الى ان تكون هناك حكومة مستقرة يمكن للشركات الدخول معها في التزامات طويلة الاجل على المستوى الثاني.. اعتقد ان العمل سيكون من هذه النوعية..

تقديم الدعم والتدريب والتطوير وبناء علاقات). قال اوريلى ان الشركة تقوم باطلاع العلماء والمهندسين العراقيين على أحدث تكنولوجيا وتوفر الدعم بالنسبة لمسائل اساسية مثل مدى الاعتماد على المعدات وسبل ادارة الاحتياطات. وبدأت شركات نفط كبرى كثيرة العمل على وضع نضج في وضع يمكنها من استغلال احتياطات العراق النفطية الضخمة. وادرج بعضهم بالفعل على قوائم تأهيل لأجراء دراسات فيما يتعلق بحصول نفط رئيسية بينما تقدم شركات اخرى التدريب والدعم مجاناً لوزارة النفط.

ومن بين الشركات الامريكية تسعى شركة كونوكوفيليس من أجل الوصول الى حقل غرب القرنة من خلال حصتها في شركة لوك اويل الروسية، وفازت لوك اويل بحق استغلال الحقل خلال حكم النظام السابق.

## العراق سيطلب بتعويضات من روسيا مقابل الغذاء

أفاد سفير العراق لدى روسيا أن بغداد ستطالب بتعويضات اذا ما تم اثبات تورط شركات روسية بتعليق للنفط مقابل الغذاء. هذا وقامت الأمم المتحدة بتشكيل فريق مستقل للتحقيق في هذه المسألة برئاسة رئيس المجلس الاحتياطي الفدرالي السابق. ويذكر أن عدة شركات روسية وفرنسية وصينية استفادت من برنامج النفط مقابل الغذاء بصورة غير شرعية.

## اخبار اقتصادية

**المدى - سناء النقاش**  
اعلن السيد وزير التجارة ان الوزارة استودت مليون طن من الحنطة لاسناد الخزين الموجود في مخازن حساب الوزارة ولتوزيعها فيما بعد ضمن البطاقة التموينية مع وجود حملة لزراعة الحنطة والشعير في العراق ورغم الانتاجية العالية للفلاحين الذين لا يتمكنون من ايصال انتاجهم بسبب الظروف الامية. \* قدمت الحكومة الجيكية مبلغ ٨ ملايين دولا كمئحة لإعادة اعمار مدينة بغداد.. ضمن بروتوكول عقد بين الحكومتين للتعاون في مجال الاعمار. \* للحد من ظاهرة التجاوز على اسواق قامت امانة بغداد بفتح ٩ اسواق جديدة للبياعة المتجولين وضمن ساحات نظامية وبمواصفات لائقة. \* الكويتية بعقد تطوير مطار بغداد الدولي ووضعت ميزانية اولية للمشروع تبلغ ٥٠٠ مليون دولار.

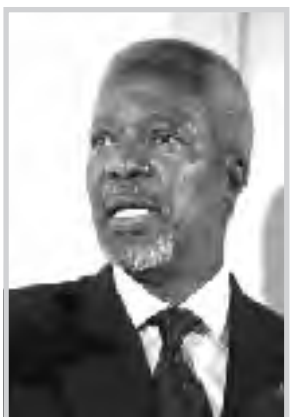
بما فيها التحالف معه . والازمه المائية التي عصفت بدول جنوب شرق آسيا (النمور الآسيوية) عام ١٩٩٧ مثال واضح على هذه الخطورة . ويمكن القول ان عولة دنيا المال تفوق كثيرا عولة دنيا الانتاج والاعمال في ظل النشاط العالمي المتنامي للشركات المتعددة الجنسية والتطور الحاصل في طبيعة التقود التي لم تعد حالة مادية تؤدي وظائفها التقليدية كواسطة للتبادل ومخزن للقيمة بل أصبحت في ظل العولة مجرد بيانات تنتقل بسهولة ومرونة وبسرعة منهلها بين الاسواق المالية والتقنية نتيجة للتطورات في مجال المعلومات والاتصالات والتقانة. \* كلية الادارة والاقتصاد جامعة البصرة

بضوة حقيقة الاثار الشمولية لثورة المعلومات التي تمثل حصيلتها تصاعل ثورة التقانة مع ثورة الاتصالات لخرن ومعالجة نقل المعلومات داخليا وخارجيا لتصل ذروتها الان في شبكة الانترنت ولازال افق التطور في هذه المجالات يفوق تصبنيات هذا القرن . ويقدّر تعلق الامر بالمجال الاقتصادي فان هذه التطورات والثورات خلقت امكانات واسعة في مجال الانتاج والتوزيع والتبادل والتمويل والتسويق والاعلان . ولهذا نرى ان الشركات المتعددة الجنسية التي تعتبر " قلب العولة" هي الجهات الاكثر استخداما للتقنيات الحديثة كما انها وراء تطورها باستمرار . لتتعرف على احتياجات

ا-التطورات الهائلة في مجال المعلومات والاتصالات والتقانة . ب-الشركات المتعددة الجنسية . ج-السياسات الاقتصادية الليبرالية والتحول الى النشاط الخاص . د- دور المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي و البنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية لتداول الظواهر الاقتصادية وفق منظور الدول الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة لتكريس هيمنتها واستغلالها للدول الاخرى . د-تحرير التجارة الخارجية على وفق اتفاقيات (الضات) ومنظمة التجارة العالمية . ا- ثورات المعلومات والاتصالات والتقانة: ومع هذا يمكن تصور هذه العوامل في المجال الاقتصادي كما يلي :-

## نجل عنان استخدم صلاته مع الأمم المتحدة لأغراض تجارية

الابن لم يكن متورطاً في تأمين ذلك العقد للشركة وكانت شركة كوتيكنا قد حازت العقد الذي يندرج في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء العراقي في كانون الأول من عام ١٩٩٨، لكن تلك الحقائق التي تبين الكشف عنها مؤخراً سببت احراجاً لعنان برغم ذلك، وكان كويج عنان قد صرح في وقت سابق قائلًا: ان "كوجو رجل اعمال مستقل انه رجل ناضج وانا لا ادخل في نشاطاته وهو يقوم بالمثل فيما يتعلق بي". وكان الابن العلام قد ادلى بتلك التعليقات رداً على الاخبار التي كشفت قبل اسبوعين عن ان نجله كان قد تسلم مبالغاً مالياً من شركة كوتيكنا حتى شهر شباط من هذا العام. وكان مكتب عنان الاب قد قال سابقاً أن نجل الامين العام قطع كل علاقة تربطه بالشركة عام ١٩٩٨ لكنه عباد واكد قبل اسبوعين أن كوجو تسلم اجورا (منحت) من دون منافسة وصلت الى نحو ٣٢٠٠ دولار في الشهر ولاكثر من اربع سنوات بعد ذلك التاريخ. من جهتها صرحت شركة كوتيكنا بأن تلك الاموال المدفوعة لعنان الابن كانت في اطار عقد يشترط عدم توظيف كوجو معرفته وخبرته بالتجارة الافريقية لدى اية مؤسسة منافسة. وبمسؤوله عن نجله كوجو المنسوحة لتلك قال الامين العام: " بالطبع، فقد اصابتني



**بقلم - فيليب شيويلا**  
مارس نجل كويج عنان، الامين العام للأمم المتحدة ضغوطاً للحصول على وساطات تتعلق بالاعمال التجارية في اجتماعات عقدت مع مسؤولين في المنظمة الدولية ممثلاً عن شركة سويسرية في ذات العام الذي نالت فيه تلك الشركة عقداً في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء كما كشف مؤخراً. وتأتي ثاني عملية فضح في غضون اسبوع شان دور كوجو عنان مع شركة خدمات كوتيكنا المرابية السويسرية لتشير تساؤلات محررة لوالده. وكانت شركة كوتيكنا قد قامت بتأمين العمل في تموز ١٩٩٨، بضمنها ستة ايام في بوجا بنابجيريا في اثناء زياة والدي نيجيريا، على احد قول كوجو فيما طالب الاخير في مذكرة اخرى بدفع تكاليف مادية اضافة الى مرتب قدره ٥٠٠ دولار في اليوم لزيارة مكتبها التي تم تسليمها بموجب مذكرة استدعاء الى مراقبين تابعين للكونفرس يتولون اجراء تحقيقات بخصوص الفضيحة التي طالت برنامج النفط مقابل الغذاء، ويعتقد ان رئيس النظام السابق كان قد اقتطع اكثر من ٢٠ مليار دولار من ذلك البرنامج بشكل غير شرعي. وكما اخبر احد المحققين الامريكيين صحيفة التليغراف

## إسرائيل: (الكويج) تسمح لمنتجاتنا بدخول مصر وغيرها

لها نصيب في المشاركة ضمن المناطق المؤهلة للتمتع بالتصدير للاسواق الامريكية بدأت حملة ضغط قوية من اجل ادخالها ضمن الاتفاقية. وشارت هذه الشركات في اعلانات صحفية الى انها تمثل آلاف العمال الذين سيتضررون من عدم ادراج المصانع التي يعملون فيها في تلك الاتفاقية. وفيما يرى رجال اعمال واقتصاديون ان الاتفاقية هي طوق النجاة الوحيد المتاح حالياً لصناعة الغزل والنسيج المصرية، فإن المعارضة السياسية ترى انه كان يمكن الانتظار حتى تحرير التجارة تطبيقاً لاتفاقية مؤيدتين للاتفاقية فقد تظاهر مئات من العمال واصحاب الشركات تأييداً للالتزام للاتفاقية وطالبوا المنظمات والصحافيين بفتح الشركات والمصانع للتصدير الى مصر. كما شهدت مدينتنا الاسماعيلية والحلة الكبرى تظاهرات مؤيدتين للاتفاقية فقد تظاهر مئات من العمال واصحاب الشركات تأييداً للالتزام للاتفاقية وطالبوا المنظمات والصحافيين بفتح الشركات والمصانع للتصدير الى مصر. كما شهدت مدينتنا الاسماعيلية والحلة الكبرى تظاهرات مؤيدتين للاتفاقية فقد تظاهر مئات من العمال واصحاب الشركات تأييداً للالتزام للاتفاقية وطالبوا المنظمات والصحافيين بفتح الشركات والمصانع للتصدير الى مصر. كما شهدت مدينتنا الاسماعيلية والحلة الكبرى تظاهرات مؤيدتين للاتفاقية فقد تظاهر مئات من العمال واصحاب الشركات تأييداً للالتزام للاتفاقية وطالبوا المنظمات والصحافيين بفتح الشركات والمصانع للتصدير الى مصر.

واكد عبدالفتاح ما سبق وعلنته القاهرة من ان زيارة مبارك الى الكويت والبحرين لم تنطرق على اتفاقية ثلاثية بينها وبين الولايات المتحدة واسرائيل والمعروفة باسم (الكويج). وقال في تصريحات ان فكرة الاتفاق بدأت اساساً من القطاع الخاص المصري في مجال النسيج والقماشية، حيث تم طرح الموضوع خلال لقاء بين الرئيس حسني مبارك ومنتجي القماشية والمنسوجات منذ حوالي ٨ اشهر وطلب الرئيس من رجال الاعمال بحث هذا الامر مع القطاع الخاص الاسرائيلي. و اشار عبدالفتاح الى ان وفداً من القطاع الخاص المصري زار اسرائيل والتقى بنظرائه الاسرائيليين، وحدث الاتفاق بين الجانبين، ثم تطور الامر الى اتفاق بين الحكومات، مضيفاً ان تأجيل الاعلان عن هذه الخطوة كان بسبب الانتخابات المصرية. و اضاف انه رغم وجود مشاورات قديمة حول هذا الموضوع فإنني لا اطمئن الى انفي انه يأتي في اطار رؤية جديدة بأن الاقتصاد والسياسة يخدم كل منهما الآخر، مؤكداً ان القاهرة هي لديها مشاكل في اقامة مثل هذه الاتفاقات لانها مرتبطة باتفاقية سلام مع اسرائيل وهذه الاتفاقية تأتي في اطار اتفاق تتحرك فيه على الاطر السياسية والاقتصادية التي تحق مصلح كبيرة. وطالب المتحدث الرئاسي بضروة الا يتم تحميل الامور وربطها ببعضها البعض بطريقة غير واقعية، فلا بد ان ننظر الى حقيقة كل موقف وحقيقة كل واقعة ليس فقط في اطار سياسي وانما في اطار سياسي واقتصادي ومصالح متبادلة.

## مصر تقرر زيادة رسوم عبور قناة السويس ٣٪

أعلن رئيس هيئة قناة السويس احمد علي فاضل انه تقرر زيادة رسوم عبور قناة السويس بمعدل ٣٪ ابتداء من اول العام الجديد ٢٠٠٥ على كل انواع السفن. وقال فاضل في مؤتمر صحفي ان هذه الازدات من الرسوم التي تقرر على الناقلات التي تسوق عبر القناة منذ التسع سنوات. ووفقاً للتعرفة الجديدة، فان الحد الأدنى من الرسوم التي تقرر على الناقلات التي تسوق عبر القناة منذ التسع سنوات. ووفقاً للتعرفة الجديدة، فان الحد الأدنى من الرسوم التي تقرر على الناقلات التي تسوق عبر القناة منذ التسع سنوات. ووفقاً للتعرفة الجديدة، فان الحد الأدنى من الرسوم التي تقرر على الناقلات التي تسوق عبر القناة منذ التسع سنوات.

## بغداد زادت (ميزانية الشمال) مشروع أميركي لتوفير المياه إلى أربيل

بغداد، السليمانية - كونا، ا.ش. ١ - اعلن الجيش الامريكي انه بدأ تنفيذ مشروع توفير مياه الشرب لسكان محافظة أربيل ضمن اقليم كردستان العراق بكلفة ١٠٠ مليون دولار. وافاد بيان للقوة متعددة الجنسيات - ان المشروع سيوفر ٦٠٠٠ متر مكعب من المياه في الساعة بحلول نهاية العام المقبل وعشرة آلاف متر مكعب على الامد البعيد، والشرع يوظف حالياً ١٤٠ عراقياً، ومن المؤمل ان يصل هذا العدد الى الف. وزيادة ميزانية الشمال من جهة اخرى، ذكرت مصادر مسؤولة في الاتحاد الوطني الكردستاني ان الحكومة العراقية وافقت على مشروع قرار لوزارة المالية يقضي بزيادة حصة منطقة شمال العراق من الميزانية المالية العراقية لعام ٢٠٠٥ الى ١٧ في المائة من اجمالي ميزانية العراق، بعد مباحثات طويلة جرت اخيراً بين ادارتي الحكومتين الكرديتين في السليمانية واربييل وحكومة العراق.

## الجوالة الاسرائيلية

وفي اطار التسويق لهذه الصفقة بدا واضحا انه لا توجد اي ابواب مفتوحة امامها الا ابواب الاسرائيلية للدخول الى الاسواق الامريكية التي كانت ستغلق امام المنتجات المصرية بداية من مطلع كانون الثاني المقبل بعد الغاء نظام الحصص الذي كان معمولاً به. يبقى ان المعارضة المصرية والقوى التي تناضل ضد التطبيع تواجه تحديات جديدة وربما كانت الظاهرة والشعارات امام مقرر نقابة الصحفيين بداية لعمل جديد شاق بعد ان نجحت في تجميد ١٢ اتفاقية تطبيع مع كامل ديفيد ولكن اتفاقية الكويج؟ انتهت حالة الجمود تلك، بعد ان نجحت اميركا في اغلاق كل طرق الصناعة والصادرات المصرية اليها عدا طريق تل ابيب

## رسالة من شارون

وكشف عبدالفتاح ان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي يهود المرت سلم الرئيس مبارك خلال لقائهما رسالة من رئيس الوزراء ارييل شارون اكد فيها تطلع اسرائيل لزيد من التعاون في هذا المجال مع مصر ومع اطراف ثالثة وجمعيات اخرى. يذكر ان اتفاقية (الكويج) تسمح بتصدير سلع مصرية، خاصة المنسوجات الى الولايات المتحدة بأي كمية ودون التقيد بنظام الحصص السابق المطبق ان يدخل في هذه المنتجات المصدرة خامات اسرائيلية بنسبة ١١,٧٪ منها.